العــدد : ٨٣٣ — السنة السابعة عشرة
مكة المكرمة
الجمعة ٧ ذى القعدة ١٣٥٩ — الموافق ٦ ديسمبر ١٩٤٠

أم القرى
وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها

أقوال مختارة

انعم الناس عيشاً

سئل حكيم عربى :
من انعم الناس عيشاً ؟
فقال :
من تحلى بالعفاف ورضى بالكفاف وتجاوز مايخاف الى مالا يخاف .

القعدة	الأيام	ديسمبر ٤٠	مغرب د	مغرب س	اشراق د	اشراق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س
١٥	السبت	٨	٤١	١١	٦	١	٣٥	٦	٣٥	٩
١٦	الأحد	٩	٤١				٣		٣٦	
١٧	الاثنين	١٠	٤٢		٦		٣			
١٨	الثلاثاء	١١	٤٢		٧		٣٥			
١٩	الأربعاء	١٢	٤٣				٣٦			
٢٠	الخميس	١٣			٧		٣			
٢١	الجمعة	١٤	٤٣	١١	٨	١	٣٦	٦	٣٦	٩

حياتنا الاجتماعية

فى معرضه البحث والتحليل

لقد أخذت حياتنا الاجتماعية تسمو رويدا الى ذرى التقدم المنشود . هذه حقيقة ما فيها مرية تؤيدها الحوادث الماثلة ، وتؤيدها المشاهدة والمقارنة والدرس والتحليل . فلقد تنبهت الأفكار من سباتها العميق ، وسرت فى الجميع يقظة شاملة تتمثل مظاهرها الحافزة فى هـذا الاتجاه المشهود الملموس السارى بين مختلف طبقات الشعب افراداً وجماعات، وفى هذا الاقبال على ميادين العمل والاهتمام بادخال الاصلاحات الجمة فى المرافق الحيوية فى البلاد .سواء كانت هذه المرافق اقتصادية او كانت عمرانية او كانت اجتماعية او ثقافية ، وتتمثل هذه اليقظة كذلك فى الرغبة الحافزة فى هذا الاحساس النبيل بتدعيم وحدة كيان الامة . وقد كان افراد الشعب قبل حلول هذا العهد الزاهر مغمورين بظاهرة التنائى عن البواعث الحافزة للنهوض بادخال الاصلاحات العامة فى حيواتهم تمشياً مع مقتضيات العصر الحاضر ومطاليب الحياة الطامحة .

فكان الشعور بهذا النوع من التفكير ضئيل الأثر محدود المعانى محدود الأبعاد . وتضافرت هذه الظاهرة مع عوامل اخرى من أهمها عدم استقرار الأمن فى داخلية البلاد وانتشار الفوضى ، والأمن هو العامل المهم الذى يبعث حرارة الانتعاش والاقبال على تحسين المرافق العامة والعناية بتنظيم الشؤون الاجتماعية فاذا فقد هذا العامل المهم توانت النفوس واخلدت الى الاستكانة نتيجة تبلبل الضمائر وعدم استقرار التفكير الخاص والعام وعدم انتظام الحياة العامة على وتيرة قويمة يحوطها الهدوء وتشملها السكينة . وهكذا كانت البلاد تتجاذبها مختلف العوامل الى حضيض الركود الاجتماعى ، حتى اذا قيض الله لها جلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود أيده الله ، واذا بجلالته يعنى برتق الفتوق ، واصلاح الحال بنشر ظلال الأمن الوارفة ومد اطنابه المتينة وتوحيد الشمل المتبدد ، وتجديد العزائم الخامدة وارهاف الاحاسيس الخاملة واختطاط معالم الانعاش العام من جديد فى حكمة وروية وانتظام ، وفى ثبات وحزم وتقدام واهتمام . وكان توفيق الله تعالى حليفا لجلالته فى خطواته المباركة ، وفى اعماله الصالحة المصلحة . فوجدت النفوس اجواءاً صالحة للتنفس ، ووجدت الأفكار مجالا صالحاً للتقدم ، ووجدت الامة ميدانا حافلا بالنهوض ، فبذرت بذور الاصلاح فى حقول حياتها الاجتماعية ، واستمرت تسقيها بعزائمها وبجهودها المتضافرة تحت رعاية المليك المفدى وفى ظل راية عطفه الظليل .

* * *

واذا كان من القواعد التى قررها الباحثون الاجتماعيون ان الأمم التي تتحفز للنهوض وترنوالى استعادة بناء امجادها الغابرة ، وترغب فى التقدم فى مضمار الحياة انما تصل الى اهدافها السامية فى اتزان واعتدال اذا توافر لديها عاملان اساسيان هما : الاتحاد الفكرى المحفوف بالتضامن الروحى ، ووجود قائد حكيم على رأسها ، يقوم بدور الربان الماهر الحصيف فى تسيير سفينة حياتها العامة بين لجج الحياة المتلاطمة بهدوء وعزيمة وجلد ، حتى يصل بها الى بر الفوز وساحل الفلاح والتقدم المأمول . فاننا على ضوء هذه القاعدة الاجتماعية الراسخة يحق لنا ان نشيد مغتبطين بما اسبغه الله على هذه البلاد فى هذه الآونة السعيدة من وجود هذا القائد الالمعي الحكيم الذى يسير دفة سفينة حياة هذه الامة بعد الله ويقودها الى خمائل التقدم والنهوض ، وهذا القائد العبقرى الحكيم هو جلالة الملك المعظم حفظه الله وابقاه ذخراً ، فانه بعد أن مهد لهذه النهضة الشاملة بتوحيد الشمل ولم الشعث عُنِيَ بتنظيم هذا الشمل الموحد ، فرسم لأمته وبلاده الخطط المبرورة الناجحة لتتسنم بمقتضاها غارب المجد وسنام العزة القعساء . وسارت الأمة فى هذا الطريق القويم آمنة مطمئنة فى رجاء حافز وأمل وضاء .

ومن المقرر أن آثار النهضات فى الامم انما تتجلى واضحة المعالم واضحة التقاسيم شامخة الاركان بعد مضى فترة من الزمن كافية لهذا البروز ، وبعد انقضاء وقت مديد كافل بهذا الظهور ، وذلك نظرا للفرق الملاحظ بين مدى اعمار الامم ومدى اعمار الافراد ونحن اذا نظرنا الى نهضتنا بهذا المنظار ، فان لنا ان نبتهج بما قطعناه خلالها من اشواط وما اجتزناه فى اثنائها من عقبات وما قمنا به فى نطاقها من مهمات وما خطوناه فى ابانها من خطوات سواء من الوجهة المادية او من الوجهة الادبية وسواء من الوجهة الحسية او المعنوية.

وبعد فهذا بحث اجمالى عن مظاهر حياتنا الاجتماعية وشمول يقظتنا ونهضتنا اجتزانا به عن الاسهاب واشباع الدقائق والجزئيات بالشرح والتفصيل ، فاننا فى هذا المقام لسنا فى معرض الدراسة المفصلة فان الدخول فى ذلك يقتضى منا قولا كثيرا . وخير الكلام ما قل ودل .

الأنباء البرقية الأخيرة

لندن فى ١٣٥٩/١١/٦ — يواصل اليونانيون انتصاراتهم بالرغم من استماتة الطليان فى المقاومة .

وجاء فى البلاغ الرسمى اليونانى الصادر مساء أمس ان اليونانيين قد تغلبوا على مقاومة الطليان الشديدة بمنطقة تقع شمال كريمتى بعد اطلاق المدفعية نيرانا حامية كما صدوا هجمات الطليان المضادة التى استعملوا فيها السيارات المدرعة على جانبى الطرق .

وقد احتلوا كريمتى نفسها وهى فى وسط الميدان وقد تكبد العدو خسائر فادحة فى هذه المنطقة اذ قد أسر اليونان ٥٠٠ أسير كما غنموا ٦ مدافع وكمية كبيرة من المواد الحربية .

أما فى الميدان الشمالى فقد دارت معارك طاحنة الى غرب بوكرادى ويقول البلاغ اليونانى الرسمى ان اليونانيين قد احرزوا نجاحا كبيرا .كذلك ابدى سلاح الطيران اليونانى نشاطا كبيرا فى العمليات الاستطلاعية والقاء القنابل على اهداف العدو .

وسقطت طائرة ايطالية اثناء احدى المعارك ولم يفقد اليونانيون ولا طائرة واحدة .

واذاع راديو أثينا مساء أمس تفاصيل جديدة عن الانتصارات اليونانية الأخيرة هذه وادعى ان الطليان الفارين صوب الشمال الغربي فى الوادي تاركين كريمتى يحتمل ان يجدوا خط تقهقرهم وقد قطع نتيجة تدمير القنابل الثقيلة لكبرى كبير .

ويقال ان الطليان قد اخذوا يفرون من ميناء سوراندى وكذلك من اجروكاسترو القاعدة الهامة وأذاع راديو أثينا أيضا ان سلاح الطيران البريطانى قد ابدى نشاطا أثناء اليوم بالتعاون مع سلاح الطيران اليونانى وان عدد الطائرات الايطالية التى دمرت فى المعارك الجوية وعلى الارض ١٧ طائرة .

وأصبح من المؤكد الثابت ان الطائرات البريطانية اسقطت فى البانيا ٤ طائرات ايطالية يوم الاثنين وقد سبق الاعلان عن اثنتين من الطائرات الاربع المتحطمة وأما الطائرتان الاخريان فمن طائرات الاستطلاع الايطالية العاملة فى منطقة كريمتى .

لندن فى ٦ منه — اعلنوا رسميا ترقية الكمدور الجوى دالبياك قائد سلاح الطيران البريطانى فى اليونان الى منصب وكيل مارشال جوى .

لندن فى ٦ منه — اعلنت وزارة الأمن العام اليونانية ان الطائرات الايطالية قامت أمس بغارة على أهالى مدينتين آمنتين فى داخل اليونان وعلى مدينة أخرى تقع فى احدى الجزر اليونانية وانه ليس لهاتين المدينتين أى اهمية حربية ما وقد قال راديو أثينا ان مجموع عدد القتلى من المدينتين نتيجة غارات الطائرات الأيطالية على المدن والقرى غير المحصنة فى الشهر الاول من الحرب هو ٤٠٦ قتيل بينما بلغ عدد الجرحى ١٠٧٠ جريحا .

لندن فى ٦ منه — تفيد الانباء الواردة على واشنطون زيادة تأكيد على الحالة الداخلية فى ايطاليا زيادة سريعة اذ قد عم الاستياء جميع طبقات الشعب الأيطالى كما يقال ان شيئا من التوتر قد ساد العلاقات بين موسولينى وجرازيانى فيقال ان هذا الاخير أى جرازيانى قد صدرت اليه الأوامر مرتين بمهاجمة الجيوش البريطانية فى مصر لكنه رفض القيام بهجوم حتى تصله امدادات .

البقية على الصفحة الثامنة

خلاصة الانباء البرقيـة من جميع المصـادر الدولية

لندن فى ٤ ١١ ٣٥٩ — اذاعت ليلة امس القيادة العليا اليونانية البلاغ الرسمي رقم ٣٧ وقد جاء فيه :
ان الجيوش اليونانية اطلقت النيران بشدة اثناء تقدمها فى الجناح الايسر من الجبهة الالبانية على الطريق الموصل بين سانكرنا وزجروكاتر و وقد احتل اليونانيون مراكز جديدة حول كتري واسروا عددا كبيرا من الاسرى واستولوا على مواد من جميع المواد الحربية بما فى ذلك ٤ مدافع .

وقام اليونانيون بعدة هجمات ناجحة حيث شتتوا شمل الفرق الايطالية واسروا عددا كبيرا من الضباط والجنود الايطاليين وجاء فى النشرة الرسمية ايضا ان المعركة تدور بشدة فى شمال بوكرادى .

لندن فى ٤ منه — ان اهمية اطلاق النار على الطريق الموصل بين سانتكرنتا وارجو كاستر وتنحصر فى ان سانتكورنتا هي قاعدة ايطالية على البحر .

وقد أذاع راديو اثينا بناء على معلومات وردت من ميدان القتال ان الايطاليين مستمرون فى تقهقرهم مخلين فى الغالب نقط حربية محصنة وكان تقهقرهم محصورا فى المنطقة الجنوبية حيث انسحب الايطاليون الى المرتفعات الواقعة قبل دلفينو وهى مدينة هامة تبعد ٧ اميال من شمال سانتكورينا .

وصرح وزير الاستعلامات اليونانية ان اليونانيين قد تمكنوا فى معركة بوكرادى من الاستيلاء على ٧ مدافع و ٥٠ مدفع رشاشا وكميات هائلة من المواد الحربية .

وتفيد رسالة لوكالة الاخبار واردة من الجانب اليوغوسلافى على الجبهة الألبانية : ان برودة الجو الشديدة والعواصف الثلجية قد أبطأت من تقدم الجيوش اليونانية خلف بوكرادى وان بعض المرتفعات الواقعة المحيطة ببوكرادى لا تزال فى ايدى الايطاليين. وان القتال لا يزال دائرا على جهة منطقة موكرا حيث يحتل الايطاليون بعض المرتفعات.

وقد صرح نفس المصدر بان اليونانيين قد احتلوا قرية مونستى التى تقع على الجانب الغربى من بحيرة اوخريد على مسافة ٣ اميال من بوكرادس .

لندن فى ٤ منه اذاعت قيادة سلاح الطيران البريطانى بالقاهرة ليلة امس نشرة رسمية جاء فيها ما يأتي :

اغارت يوم الأحد قاذفات القنابل البريطانية بنجاح على طريق يستعمله الايطاليون فى غرب البانيا لجلب المدد وكانت قاذفات القنابل البريطانية المغيرة تسيطر على ارتفاع قليل بالرغم من نيران المدافع المضادة للطائرات وقد اصيب الطريق بالقنابل واتلف جسر هام .

وقد أغارت الطائرات البريطانية فى الصحراء الغربية على عدد كبير من الطائرات الايطالية التى كانت مبعثرة على الأرض فى ينينا وحطمت قاذفتين من قاذفات القنابل الايطالية وأصابت أخريين باضرار جسيمة .

والقت الطائرات البريطانية قنابلها وضربت بمدافعها الرشاشة جيوش العدو فى افريقيا الشرقية الايطالية وسيارات النقل على طول الطريق من قونديرالى متمه وقد سجلت ٤ اصابات مباشرة على سيارات النقل كما شوهد عدد كبير من المصابين فى الجيوش الايطالية بنتيجة ضربهم بالمدافع الرشاشة وقامت الطائرات البريطانية أيضا بغارة مشابهة لهذه على معسكر ايطالى فى وادى ادينيه كما القت القنابل على متمه ذاتها وأغير بنجاح على معسكر ايطالى كبير فى قوبة وقد سجلت اصابات مباشرة على المبانى العسكرية سببت حرائق عديدة .

وقد اغير فى يوم ٢٩ نوفمبر الماضى على معسكر دنجيلا وكانت به فرق مختلفة من جنود المستعمرات الأيطالية ومن ذوى القمصان السوداء فسجلت اصابات مباشرة على مبان بالمعسكر واشتعلت بها النيران وقد تمكنت الطائرات البريطانية من احداث اضرار جسيمة واسقطت طائرة مقاتلة من سلاح الطيران التابع لجنوب افريقيا قاذفة قنابل ايطالية من طراز كابرونى والنيران تشتعل فيها وان الشخص الوحيد الذى نجا منها وعادت جميع الطائرات البريطانية من غاراتها الهامة على البانيا والصحراء الغربية وافريقيا الأيطالية الشرقية والحبشة سالمة الى قواعدها

لندن فى ٤ منه — أذاعت وكالات الأخبار ان الاتفاق المالى الانكليزى الأسبانى قد وقعه أمس فى مدريد كل من السفير البريطانى لدى أسبانيا والسنيور سيرانو سونر وزير الخارجية الأسبانية .

لندن فى ٤ منه — أذيع رسميا فقد المدمرة البريطانية استردى اذ اصطدمت بالشاطىء الاسكتلندى بسبب رداءة الطقس وغرقت ولم يفقد من بحارتها سوى خمسة فقط غرقوا معها ويزيد عمرها عن ٢٠ عاما اذ بنيت أثناء الحرب الماضية وحمولتها ٩٠٠ طن وعدد بحارتها ٩٨ بين ضابط وبحار .

لندن فى ٤ منه — تفيد رسالة من فيشى لروتر أنه قد صدر بلاغ رسمى أمس بعد اجتماع مجلس وزراء حكومة بيتان مفاده أن الوزراء ناقشوا المواضيع الحالية المختلفة التى نشأت عن تعيين رئيس دولة فى فرساى ولا يعلم الآن أهمية هذا البلاغ .

لندن فى ٤ منه — كان نشاط العدو الجوى على بريطانيا أمس قليلا وحاول العدو الليلة الماضية الاغارة على مدينة فى جنوب غرب انكلترا للمرة السابعة على التوالى ولكنها كانت الليلة الثالثة على التعاقب التى لم تتمكن فيها طائرات العدو من النفاذ الى هدفها حيث إنها ولت الادبار لعدم تمكنها من مواجهة النيران المضادة للطائرات من المدافع ولم تسقط القنابل على هذه المدينة .

وقد أذيع أن القنابل أسقطت على مكان أو مكانين فى انكلترا ولكن نشاط غارات العدو الجوية على بعض المملكة كان ضئيلا والمرة الثانية فى اسبوع لم تطلق صفارات الانذار فى الغارات فى لندن حتى منتصف الليل .

روما فى ٤ منه — البلاغ الرسمى الايطالى :

صدت الهجمات العنيفة التى قام بها العدو على كافة الأركن من الجبهة اليونانية وتكبد العدو الذى دحرناه بهجماتنا المعاكسة الى مراكزه الأولية خسائر فادحة وبالأخص فى جناح الطابور التاسع حيث قام بالهجوم الذى سبقه استعداده بالمدفعية فيلق سابق .

وقد شرع مكلا بالمجد على رأس الطابور ٤٧ بعليات حربية قام بها طابوران وفاجأت جنودنا الاستطلاعية الألبية بعض فصائل من خيالة العدو وابادتها عن بكرة أبيها .

قذفت بعض طائرات العدو القنابل وبدون جدوى على مناطق خاوية فى بعض جزر الأرخبيل.

وفى أفريقيا الشرقية احرقت طائراتنا المطاردة طائرة للعدو .

والقت طائرات العدو قنابلها فى منطقة كسلا فسببت قتل شخصين وجرح ٤ من الأهالى واسقطت المدافع المضادة للطائرات طائرة للعدو خلال معركة جوية على فران وجرحت امرأتان وغارات أخرى على عصب ومتمة سببت قتل ٣ أشخاص وجرح ٧ .

روما ٤ منه — البلاغ الرسمى الالمانى :

قامت اسراب كبيرة من الطائرات الالمانية وهاجمت بالقنابل الضخمة انكلترا وقد شوهد اكثر من ٦٠ حريقا كبيرا وحرائق صغيرة أخرى واصيب مصنع كبير للكهرباء كما اشتعلت النيران فى مستودعات كثيرة فى مناطق أخرى .

وفى نفس اليوم والليلة حلقت طائرات المانية ثقيلة وخفيفة على لندن والقت عليها القنابل .

وقد اقتصر نشاط الطيران الالمانى على رحلات استطلاعية وعلى بعض معارك بالطائرات المقاتلة انتهت بفوز طائراتنا .

وفى ليلة ١ و ٢ ديسمبر تواصل الهجوم على مدينة سوثامتون ومدن أخرى وفى هذه الليلة لم تر طائرات بريطانية الا عند الفجر .

هجمت بعض طائرات انكليزية من بحر الشمال والقت القنابل على الاحياء المسكونة فجرحت بعض اشخاص من المدنيين واسقطت الطائرات الالمانية المطاردة منها ١١ طائرة فى سماء انكلترا الجنوبية ولم تعد طائرتان المانيتان الى قاعدتيهما .

لندن فى ٤ منه — قامت قاذفات القنابل البريطانية بغارات نهارية على الاهداف الحربية فى ٣ بلدان يحتلها الالمان .

ففى فرنسا اغارت الطائرات البريطانية على قاعدة الغواصات والمرافىء فى لوريان فى الصباح .
أما فى المساء فقد اغارت على محطة توليد القوى الكهربائية والاحواض فى القاعدة البحرية فى بوست ملقية عليها القنابل .

وفى النرويج أغارت قاذفات قنابل بريطانية على معسكر المانى فى ميناء كرستيانسند فسقطت القنابل بين أبنية المعسكر كما اتلفت قنابل أخرى المخازن الواقعة على رصيف الميناء .

وقامت قاذفة قنابل بريطانية أخرى بغارات موفقة على معامل الغاز فى ميناء اشبرد فى الدانمرك التى يحتلها الالمان فحدثت انفجارات وشقت السنة النيران عنان السماء ولم يفقد البريطانيون ولا طائرة واحدة فى هذه العمليات .

لندن فى ٤ منه — أغارت قاذفات القنابل البريطانية الليلة الماضية على أحواض بناء السفن الحربية فى ميناء ويلهمسهافن الألمانية بالرغم من الأحوال الجوية المعاكسة وقد عادت جميع الطائرات البريطانية سالمة بعد أن أوقعت خسارة كبيرة بالأحواض .

وقد بدأت الغارة على ويلهمسهافن فى ساعة متأخرة من الليل وانتهت قبيل الفجر وقد شبت حرائق هائلة كما سقطت قنابل كثيرة على الأحواض التى تبنى فيها الغواصات والسفن الحربية .

لندن فى ٤ منه — جاء فى بلاغ أصدرته وزارة الطيران البريطانية صباح اليوم ان الغارة الجوية الألمانية على بريطانيا أثناء الليلة الماضية كانت مركزة على العموم على جنوب انكلترا وأتلفت القنابل الشديدة الانفجار والحرائق بعض المباني كما قتل بعض الأشخاص وجرح آخرون كذلك سقطت القنابل فى منطقة لندن والمناطق المحيطة بها وفى بعض انحاء أخرى من بريطانيا غير أن الأنباء تدل على أن هذه الغارات لم يتسبب منها الا اضرار طفيفة واصابات قليلة .

لندن فى ٤ منه — استعرض أحد الموظفين الحربيين المسؤولين فى لندن اليوم الموقف الحربى بين ايطاليا واليونان فاثنى ثناء عاطراً على النجاح الباهر الذى احرزه اليونانيون ، وانتزعت الزعامة البريطانية مضافة الى الشجاعة والمهارة يبديها جميع رجال الجيش الطليان من الأراضى اليونانية .

ولقد أصبحت الحرب هجوما مضادا فى البانيا ومما يزيد فى قدر هذا ان نتذكر ان الخطة اليونانية لا بد وانها كانت خطة دفاعية فى الأصل الغرض الأساسى لها حماية سالونيكا أما الآن وقد أصبحت كورتزا فى أيدى اليونان فلم يبق طريق مفتوح لمهاجمة سالونيكا الا بمرور القوات بطريق يوغوسلافيا البلغارية ويمتد خط القتال اليوم الى ما بعد بوكراوس الواقعة على بعد ١٦ كيلو متراً شمال كورتزا .

وقال الموظف الحربى اللندى بان من المنتظر من الآن فصاعداً أن يصبح زحف اليونانيين أبطأ نوعا ما ويرجع ذلك الى ثلاثة أقسام الأول أن اليونانيين يقاتلون فى أراض وعرة جداً وفى بلاد غريبة عنهم والثانى ان خط مواصلاتهم طويل بعد المحافظة عليه اذ لم يتسع الوقت لتنظيمه أما السبب الثالث فهو أن الطليان قد وصلتهم امدادات جديدة وهم يبذلون جهودا جبارة فى ايقاف زحف اليونانيين ولو تقدم اليونانيون فى الوسط أو الجنوب أكثر من هذا لوصلوا الى السهول الساحلية حيث يكون للطليان عنهم ميزة فنية نظراً لتفوق معداتهم الحديثة .

وقال ان من الخطر اساءة تقدير ميزات القوات الايطالية الحربية وعدد الطليان الذين أسرهم اليونانيون يعد بالالآف غير أنه ليس من العدل أن نسمى هذا ابادة الجيش الايطالى وكان على اليونانيين دائما ان يشقوا طريقهم ولم يسلم الطليان الا عند ما كانوا يجدون أنفسهم مطوقين ولا طعام لديهم .

لندن فى ٤ منه — جاء فى بلاغ من قيادة سلاح الطيران البريطانى فى اليونان ان نشاط العدو كان طفيفا أمس نظراً لرداءة الاحوال الجوية ولكن قاذفات القنابل البريطانية قامت بغارة موفقة على طريق فى جنوب غرب البانيا يستعمله الطليان فى تسيير امداداتهم الى ميدان القتال فقامت الطائرات البريطانية بهجومها على علو قليل وبالرغم من شدة وسائل ونيران الدفاع البرية فقد اصابت الطريق واتلفت جسراً هاما .

وكانت الطائرات قد القت قنابلها قبل ذلك على الابنية الحربية بالمنطقة (تبيليني) بالميدان الجنوبى الغربى لألبانيا فدمرت عدداً منها وقد عادت جميع الطائرات البريطانية من هذه العمليات سالمة الى قواعدها .

لندن فى ٤ منه — جاء من القاهرة اليوم فى بلاغ القيادة العليا البريطانية ما يفيد نجاح دورية بريطانية فى ايقاع دورية ايطالية فى كمين ليلة الاحد فى منطقة كسلا بالسودان فأسروا ضابطا ايطاليا و ٩ جنود أما فى المنطقة الواقعة شرق القلابات فقد اشتبكت المدفعية البريطانية بنجاح مع جماعات من الطليان ولم يطرأ اى تغيير على الحالة فى الميادين الاخرى .

لندن فى ٤ منه أعلن المستر كندى فى واشنطون مساء أمس انه قد استقال من منصبه كسفير للولايات المتحدة فى بريطانيا وقال إن الرئيس روزفلت قد قبل استقالته وانه طلب منه الاحتفاظ بلقب سفير حتى يعين ممثل سياسى جديد للولايات المتحدة فى لندن والمستر كندى كان سفير الولايات المتحدة فى لندن منذ شهر مارس سنة ١٩٣٨ وعاد الى الولايات المتحدة فى شهر اكتوبر سنة ١٩٣٤

لندن فى ٤ منه جاء فى رسالة لوكالة روتر من موسكو ان السلطات الروسية قد نفت نفيا باتا ما جاء فى الانباء من وقوع ثورة فى بسرابيا المقاطعة التى استولت عليها من رومانيا حديثا

وتفيد انباء راديو موسكو وصحفها ان كل شىء هادىء فى بسرابيا

لندن فى ٤ منه علقت جريدة النجم الأخضر لسان حال الجيش الروسى على هزائم ايطاليا فى البانيا قائلة ان روح القوات الأيطالية المعنوية ليست كما كانت عليها فى الأيام الاولى للحرب غير أنها اضافت الى ذلك قولها ان الطليان قد نجحوا فى احضار امدادات لا يستهان بها كما يظهر أنهم سيحاولون قريباً بدء هجوم مضاد تتطلبه كرامة القوات الأيطالية المسلحة كما يرجع الى اسباب حربية عامة ولكن اذا نجح اليونانيون من الجهة الأخرى فى تشييد اسباب دفاع فسيعقد هذا أى هجوم ايطالى مضاد وقد يضطر الطليان الى الاقتصار على عمليات هجومية متفرقة

لندن فى ٤ منه أذاعوا رسميا فى شان كنج عاصمة الصين ان الصينيين قد صدوا هجوما من ثلاث جهات فى مقاطعة كوبى أثناء اليومين الماضيين

وتقدر خسائر اليابانيين بين قتيل وجريح باثنى عشر الفاً فى معارك دارت على جبهة طولها ٢٥٠ كيلومترا

وقال الجنرال شاى كانشك فى خطاب اليوم ان الصين قد احرزوا نصرا مبينا فى هوبى وقال أحد الموظفين المسؤولين فى شونكنج اليوم ان بيان الرئيس روزفلت عن القرض البالغ قدره مائة مليون دولار الذى اقرضته الولايات المتحدة للصين بعد عقد معاهدة الصلح بين اليابان والحكومة الصورية التى الفت فى نانكين له مغزى سياسى لا يخطىء أحد فى فهم معناه وفضلا عن هذا فالقرض سيسهل مقاومة الصينيين لليابانيين مقاومة حربية عظيمة وقد ساد الاستياء نانكين لدى سماع أنباء القرض الأمريكى .

فوصف وزير الدعاية فى الوزارة الصورية القرض بانه رد غير ودى على ما يسمى بمعاهدة الصلح

ولم يلق الا القليل من الاعتبار فى موسكو بانباء المعاهدة التى عقدت بين اليابان وبين الحكومة الصورية فى نانكين وكل ما نشرته الصحف الروسية بيان مقتصر مختصر بان اليابان قد اعترفت رسميا بحكومة نانكين ولم تشر الصحف الروسية الى بنود المعاهدة كما لم تعلق عليها .

لندن فى ٤ منه — وردت أخبار لم تؤيد صحتها بعد تفيد بحدوث اضطرابات فى كثير من انحاء بلاد النرويج بعد محاولة اغتيال كويزلنج رئيس الحكومة الصورية التى ألفها الألمان .

لندن فى ٥ منه النشرة الرسمية اليونانية الحربية رقم ٣٨

احتلت الجنود اليونانية بعد قتال عنيف بعض مرتفعات جديدة فى منطقة بوكرادس مستولية على أسلحة اوتوماتيكية ومدفع للخنادق و٣ مدافع كبيرة كما أنها أخذت بعض الأسرى وواصلت جنودنا القتال على طول جبهة القتال محرزة بعض التقدم كما هاجمت قاذفات القنابل اليونانية الطوابير الأيطالية أثناء سيرها والمخازن والمستودعات التى بمؤخرة جيش العدو فاشتعلت بها عدة حرائق كبيرة بينما دمرت طائرات القتال فى معركة جوية طائرتين ايطاليتين ولم تتخلف سوى طائرة واحدة فقط الى العودة الى قاعدتها

ويشرح حديث اذيع من راديو اثينا مساء أمس ما فحواه ان الجيش اليونانى قد تقدم الى مسافة ميل وربع ميل من ميناء سانتكوارنتا القاعدة البحرية الأيطالية الواقعة الى اقصى الجنوب فى البانيا أما التصريح الآخر فهو عن احتلال الجنود اليونانيين مرتفعين هامين فى المنطقة الوسطى للعمليات الحربية ويسيطران من الناحية الشرقية على المدينة الهامة وكان هذان المرتفعان من الأرض قد حصنهما الطليان اعظم تحصين لاهميتها الحربية وهنا تكبدت القوات الأيطالية خسائر فادحة بالأرواح وقد أسرت القوات اليونانية فى منطقة برميتى التى تبعد عن ارجروكاستر وحوالى ١٤ ميلا ١٠٠ جندى برسليرى كما أبادت الى الشمال قليلا من نفس المنطقة جماعة من القوات الأيطالية

وقد واصلت محطة راديو اثينا اذاعتها قائلة

ان وحدات عديدة من القوات اليونانية تقدمت تقدما محسوسا فى شمال غرب موسكو بوليس الواقعة عند الجناح الأيمن للقوات اليونانية رغم رداءة الاحوال الجوية واستولت على مرتفعات لها أهميتها الحربية الفنية ولم تصادف محاولات الطائرات الأيطالية بضرب طرق المواصلات اليونانية بالقنابل أى نجاح

وقد اختتم المذيع اليونانى قائلا :

ولو وصفت الحالة بانها مرضية جدا من الناحية اليونانية لكنت متحفظا فى قولى هذا

لندن فى ٥ منه — أورد البلاغ الرسمى من اليونان عن هيئة المساعدة البريطانية خبر غارة جوية موفقة قامت بها وحدات من سلاح الطيران البريطانى يوم الاثنين الماضى على ميناء فالونا مصيبة اهدافها رغم معاكسة طائرات القتال الايطالية من جهة ورداءة الاحوال الجوية من جهة اخرى .

فالقت قنابلها على سفينة كانت راسية فى الميناء كما اشعلت حرائق عديدة فى مبان اخرى نتج عنها حدوث سلسلة من الانفجارات كذلك اسقطت احدى طائرات القتال الايطالية فوق فالونا وطائرة استطلاع ايطالية اخرى فوق جبهة القتال بعد ان اشعلت فيها النيران .

وجاء فى نشرة صدرت من القاهرة ان قاذفات القنابل البريطانية ذات الطيران البعيد المدى اغارت ليلة امس على نابلى الايطالية ملقية مجموعة مشتبكة من القنابل على معامل تكرير البترول هناك ادت الى شبوب النيران بها كذلك اصابت قاذفات القنابل البريطانية ومحطة السكة الحديدية محدثة بها انفجارات شديدة تلاها اندلاع السنة النيران .

وقد هاجمت ايضا فى السكتانيا بصقلية مطارا محرقة بقنابلها ورصاصها احدى طائرات الطليان كانت جاثمة على الارض ولما القت قاذفات القنابل البريطانية قنابلها على مطار اوغوستا حدثت سلسلة من الانفجارات وقد عادت جميع الطائرات البريطانية سالمة الى قواعدها عن هذه العمليات الواسعة النطـــاق

اما فى افريقيا الشرقية الايطالية فضربت الطائرات البريطانية حصن ادى اجرى بالقنابل منزلة كذلك بوسائل مواصلات الطليان الميكانيكية وبالقوات الايطالية نفسها خسائر كبيرة على ان رداءة الجو قد حالت دون رؤية نتائج غارات الطائرات البريطانية على سولا .

كذلك قامت طائرات الاستطلاع البريطانية برحلات كشفية عديدة على الاراضى الايطالية فى جميع ميادين القتال وحصلت على معلومات قيمة ولم تفقد اى طائرة بريطانية فى هذه العمليات المتعددة

البقية على الصفحة الخامسة

حوادث واخبار محلية

قدوم

مدير الأمن العام

قدم من الرياض الى العاصمة فى ليلة الخميس صاحب السعادة مهدى بك المصلح مدير الأمن العام وقد حظى بالسلام على حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ايده الله وحفظه .

فلسعادة القادم منا الترحيب الجميل .

تجديد

دورة المجلس البلدى فى المدينة المنورة

اتصل بنا ان المقام السامى قد وافق على نتيجة انتخاب المجلس البلدى ، وبموجب ذلك فقد تم تأليف هذا المجلس فى دورته الحالية حسبما يأتى :

السيد محمود أحمد رئيساً
والسيد امين مدنى نائباً للرئيس

أعضاء:
والشيخ محمد الخريجى
والشيخ صالح قاشقجى
والسيد عبد العزيز اسعد
والشيخ حزم خليل
والشيخ عبد المحسن برى
والشيخ شفيق عبد الجواد

فنرجو من الله ان يوفقهم للقيام بما هو منوط بهم من الشؤون

من وزارة المالية

تعلن وزارة المالية لعموم المحلات والشركات التجارية وجوب ملاحظة وضع الطوابع المقررة بموجب نظامها الخاص المعمول به فى كافة انحاء المملكة العربية السعودية — على جميع الاوراق والبيانات والمستندات المتعامل بها فى المعاملات التجارية — بيعا وشراء وحوالة وسيراقب ذلك من قبل الدوائر الرسمية والمفتشين الماليين . وكل مخالفة تقع بعد هذا الاعلان يطبق عليها احكام مواد الجزاءات المنصوص عليه فى النظام المذكور . ولأعلان العموم بذلك جرى نشره . ٩ — ١٥

درجة الحرارة

المكان	العظمى	الصغرى
مكة	٣١	٢١
المدينة	٢٠	١٢
الطائف	١٥	١٠
الوجه	٢٣	٢٠

السيد حمزه غوث

وصل الى العاصمة سيادة السيد حمزة غوث قادما من المدينة المنورة وذلك فى ليلة الاربعاء الماضية وقد زاره لفيف من اصدقائه للسلام عليه فى اوتيل مكة . فلسيادته منا الترحيب الجميل .

الاحصاء الصحى

إحصاء صحى عن الاسبوع الذى آخره ١ ديسمبر ١٩٤٠ الموافق ٢٣/١٠/٣٥٩ لمكة والمدينة وجدة وينبع والطائف ورابغ والليث ونجران والوجه

الاصابات بالأمراض العفنة

مكة زحار ٥٦ المدينة زحار ٦ ، جده زحار ٦ الطائف زحار ٦ ، الظفير زحار ٢ ، الليث زحار ١ رابغ زحار ١ ، الوجـــه حمى نفاسيه ١ المجموع الكلى ٧٩ .

عموم الوفيات بالامراض العادية والعامة داخل المستشفيات وخارجها

رجال ١٧ نساء ٢٢ أطفال ٢٦ اليكون ٦٥

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ١١١ ، الداخلون ٥٨ ، الخارجون ٣٢ ، المتوفون ١٤ ، الباقون ١٢٣ .

الكشف والعلاج بالكهرباء

فحص ٥٤ شخصا تحت الدريئة وعولج بالأنواع الكهربائية ٣٣ شخصا منهم ٥ قدم و ٢٨ جديداً وعولج بالأشعة العميقة ٤٧ شخصا منهم ٩ جدد و ٣٨ قديما .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٣٣٠٩ شخصا منهم ٨١ بالأمراض الاذنية و ٣٩٦ بالأمراض العينية و ٩١ بالأمراض النسائية و ١ بالأمراض الـ لمية .

القاح ضد الجدرى

بلغ عدد الملقحين ضد الجدرى فى هذا الاسبوع ٤٢٨٤ شخصاً .

رجاء

الى المشتركين

ترجو ادارة تحرير الجريدة من المشتركين الذين لم يسددوا قيم اشتراكاتهم ان يبادروا ببعثها الى الادارة لتستمر فى ارسال الاعداد اليهم .

تخفيض ٢٥ فى المائة

من عموم الرسوم والعوائد والأجور

بناء على الحالة الحاضرة ورغبة من حكومة المملكة العربية السعودية فى تسهيل سبيل الحج لكافة اخواننا المسلمين فى عموم البلدان الاسلامية فى انحاء المعمورة قد قررت حكومة صاحب الجلالة تنزيل خمسة وعشرين فى المائة من عموم الرسوم والعوائد والأجور التى تحتوى عليها التعرفة بكاملها . أما طريق الحج فانه بحمد الله تعالى ميسور سواء من جهة البحر الأحمر الى جدة أو من جهة الخليج الفارسى — الى رأس تنورة الميناء العربى السعودى ومن رأس تنورة يتوجه الحاج بالسيارات عن طريق نجد فالحجاز وستكون السيارات حاضرة وموجودة فى رأس تنورة . وأجرة النفر الواحد فى السيارة من رأس تنورة الى مكة المكرمة مناسبة للغاية ولن تزيد عن مائة روبية .

اعلان

حول الأماكن الخربة

تعلن امانة العاصمة للعموم انه بناء على سابق عادتها من البحث والتفتيش فى ارجاء العاصمة عن الاماكن الخربة والتى يخشى خطرها على السكان والمارين فيها اذا لو ادى الخراب الواقع بها الى الانهيار فقد عهدت الى لجنة مخصوصة القيام بمهمة البحث والتفتيش عن تلك الاماكن فى عموم المحلات ورفع تقارير ببيان ما وجد منها لتكليف اربابها بتدارك تعميره او على الاقل بالتقريع الذى يزال معه الضرر وقد يتعذر معها معرفة بعض المواقع الخربة التى تكون فى داخل بعض الدور اوفى النــاحية الخلفية منها المتوارية عن الانظار ومن المحتمل ان ذلك الخراب يكون بالغا درجة الخطورة — فانها والحالة هـذه تــكتفى بان تلقى تبعة ذلك على رب الدار اوساكنها اذ يجب عليه ان يبادر باشعار الامانة عنه لاجراء المقتضى نحو ازالة الخراب بالصورة التى يؤمن معها الخطر — والافيكون هو المسؤول فى المستقبل عن ماينجم عنه من الخطر لتهاونه فى الاخبار ولما ذكر جرى نشره . ١ — ٤

اعلان

تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بمكة للعموم بانه قد حضر اليها حسين بن عبدالله ابو شاهين وانهى قائلا ان من الجارى فى ملكى وتحت تصرفى وآل بطريق وضع اليد الشرعى منذ اكثر من خمسة وعشرين سنة كامل القطعة الارض البيضاء الكائنة فى وسط جبل ابى قبيس مما يلى محلة سوق الليل يحدها شرقا دار الشيخ نواوى الجاوى وغربا المسيل للماء المنحدر من علو الجبل وشاما دار الشيخه راوه ويمنا علو الجبل المذكور فكل من له معارضة فى ذلك فليقدمها خلال شهر اعتبارا من تاريخ نشره ومتى مضى الشهر ولم يعارض احد فسوف يجرى اللازم فى الموضوع ولذا حرر .

المسعفون

بلغ عدد المسعفين بادارة الاسعاف ابتداء من غرة شهر شوال ٣٥٩ لنهايته سبعمائة واثنين وثلاثين شخصا مصابا . منهم ستة وثلاثون شخصاً نقلوا الى مستشفى اجياد وعشرة أشخاص نقلوا الى مستشفى القبان وستمائة وستة وثمانون شخصاً اسعفوا بادارة الاسعاف ، منهم مائتان وخمسة وستون شخصاً لقحوا باللقاح المضاد للجدرى .

نصائح طبية

إنتبه لأسنانك

من الصعب تفصيل الفوائد الصحية الكثيرة التى تعود على الأنسان بسبب سلامة أسنانه . فالأسنان المسوسة واللثة المتعفنة أو (البيوريا) عدوان لدودان للصحة العامة ..

وأغلب اضطرابات المعدة راجع الى عدم وجود عدد كاف من الأسنان لمضغ الطعام . ففى هـذه الحالة لا تستطيع الأسنان مضغ الطعام جيداً فتكون النتيجة أن يصل الى المعدة غير منظوم الهضم الجيد .

وكثير من حالات الروماتزم وعرق النسا يرجع الى الاضطرابات التى من هذا النوع الناتجة من تلف الأسنان .

ومن المستحسن أن يعتاد الانسان على أن يعرض نفسه على طبيب الأسنان مرة كل ستة أشهر ، ومن الخطر أن يقول المرء : « ان أسنانى بدأت تتخلع ولن أعمل شيئاً قبل أن تسقط كلها » فان ذلك قد يوفر المال ولـكنه يسيء الى الصحة العامة لمن لا يتدارك الأمر .

بقية الانباء البرقية

روما فى ٥ منه — البلاغ الرسمى الأيطالى : قامت القوات اليونانية بهجمات فى جهة الفيلقين التاسع والحادى عشر فردت عليها قواتنا بهجمات مقابلة وقد تعاونت طائراتنا مع القوات البرية وضربت طرق المواصلات بالقنابل ومعاقل المدافع ووسائل النقل للعدو بالمدافع الرشاشة وقام سرب من طائراتنا بضرب القسم الجديد واهداف عسكرية أخرى فى جزيرة كورفو .

واصابت طائراتنا المطاردة طائرة من طراز بلانهايم فهوت والنار تلتهمها وذلك فى منطقة البحر الأبيض الوسطى .

وقد اطلقت فى الليلة السابعة والعشرين والثانية والعشرين من شهر نوفمبر غواصة من غواصاتنا المتجولة فى مياه قنال صقلية تور بيدا على طراد للعدو تخفره مدمرتان وكان الكل قادمين من مالطة . [illegible] الايطالية هجوما قام به العدو وبمساعدة المدفعية على مخفرنا بغزالة بجبال العوينات وضربت طائراتنا بالقنابل الخفيفة مخفرا انكليزيا بعين البرن .

وسببت غارة جوية قامت بها طائرات معادية على آدى أجرى ودودا فى أفريقيا الشرقية خسائر طفيفة جداً ولم تقع خسائر فى الارواح .

واسقطت جنودنا فى متمة طائرة للعدو والقت طائرات العدو القنابل على نابلى وعلى مدينة اوجستة فسببت بعض الخسائر التى لا اهمية لها وأضرمت حرائق صغيرة أخمدت فى الحال ولم تقع خسائر فى الارواح . وقد عادت غواصة لنا الى قاعدتها وأفادت انها اغرقت فى المحيط الاطلانطيقى فى اليوم ١٨ نوفمبر الباخرة الانكليزية تيجن مولر حمولتها ٥ آلاف طن .

روما فى ٥ منه — قد أعلنت أخيراً الأميرالية البريطانية فقدان الغواصتين اللتين كانتا تعملان فى البحر الأبيض المتوسط وهما رمبورك وفيات ويجب اعتبارهما بين الوحدات التى أبادتها البحرية الايطالية وفقا لما جاء فى البلاغات السابقة وحمولة رمبورك ١٤٧٥ طنا على سطح البحر و ٢٠٣٠ طنا وهى غائصة وكانت مسلحة بـ ٨ أنابيب لقذف التوربيد عيار ٥٣٣ مليمترا و بمدفع عيار ٦٠٢ مليمتر و بمدفعين رشاشين مضادين للطائرات أما حمولة الغواصة فيات فهى ١٠٩٠ طنا على سطح البحر و ١٥٧٥ وهى غائصة وكانت مزودة بـ ١٠ أنابيب لقذف التوربيد عيار ٥٣٣ مليمتر و بمدفع ١٠٢ مليمتر و بمدفعين صغيرين مضادين للطائرات .

روما فى ٥ منه — البلاغ الرسمى الألمانى :

هاجمت غواصات المانية فى يوم ٢ ديسمبر قافلة بحرية متجهة نحو انكلترا فشتتها وبالرغم عن حراسة الطرادات والمدمرات البريطانية وبالرغم عن المقاومة الشديدة فقد اصيبت واغرقت ١٥ باخرة تربو حمولتها على ١١٠ الف طن وطرادا اضافيا كان من ضمن السفن الحارسة ويحتمل غرق سفينتين أخريين من القافلة تبلغ حمولتها ١٦ ألف طن علاوة على النجاح المذكور أغرقت غواصة المانية أخرى باخرتين تجاريتين مسلحتين للعدو تبلغ حمولتها ٢١ الف و ٢٤٧ طن من ضمنها الباخرة فتيكور ردوهكذا فى يوم ٢ ديسمبر فقط أغرقت الغواصات الألمانية أكثر من ١٦٠ الف طن من السفن وكما سبق أن أذعنا قامت أسراب كبيرة من طائرات القتال الالمانية بمهاجمة سوث هامبتون فى الليلة الثانية وكانت ترى الانفجارات فى مستودعات الميناء من على شواطىء فرنسا وكان ضعف المقاومة البريطانية داعيا لنجاح الطائرات الالمانية وقد ضربت ايضا لندن و برمنجهام وليفربول ولا زالت عملية بث الالغام أمام الموانىء البريطانية متواصلة .

وقد اقتصر نشاط سلاح الطيران الالمانى أثنــاء النهار على رحلات استطلاعية اغرقت اثناءها باخرة تجارية للعدو وفى ليلة ٣ ديسمبر هاجمت أسراب قوية المانية ميناء واقعة على شاطىء انكلترا الغربى وقد اقتصر نشاط طيران العدو على بعض الغارات على بعض المناطق السـاحلية المحتلة ولم تعد طائرة المانية الى قاعدتها .

روما فى ٥ منه — شرعت الحكومة العامة فى افريقيا الشرقية الايطالية فى اذاعة انباء يومية باللغة العربية من اديس أبابا وذلك من الساعة ١٦ و ٤٥ الى الساعة ١٧ و ٥ بحساب الوقت الايطالى على نوبتين طولها ٣١/٩ و ٣٦/٦٠ .

روما فى ٥ منه — تدور فى فيشى الاشاعة القائلة إن الحكومة الفرنسية ستعين خلفا للمندوب السامى فى سوريا المسيو شاب على أثر البريطانيين المسيو لاجات الرئيس الحالى للجنة الشؤون السورية واللبنانية فى وزارة الخارجية .

روما فى ٥ منه يؤخذ من كابول ان الرسوم القانونى المالى الذى قدمه نائب الملك فى الهند للهيئة التشريعية قد رفض مرة أخرى .

روما فى ٥ منه — علمنا خوى البرقية التى أرسلها المستر ايدن الى الجنود الهنود يشكرهم فيها على استرداد القلابات الى يد البريطانيين ولكن ليس لهذا النبأ أى صحة لأن "القلابات" لاتزال فى يد الايطاليين .

لندن فى ٦ منه — علمنا ان الولايات المتحدة تبحث الوسائل ونواحى المساعدات التى تقدمها الى بريطانيا العظمى فعقدت فى واشنطون أمس لجنة هامة حضرها وزراء المالية والحربية والبحرية و وكيل وزارة الشؤون الخارجية للبحث فى هذه المساعدات كذلك حضر اجتماع هذه اللجنة كبار رجال الدولة الرسميين .

ومما يسترعى الانتباه ان جميع من حضروا هذا الاجتماع هم من بين اولئك الذين يجتمعون عادة قبل البدء فى الخطوات اللازمة لتقرير امر المساعدات التى تقدم لبريطانيا العظمى تقريرا نهائيا .

وقد تبع انعقاد لجنة مماثلة لهذه اعلان امريكا بيع ١٢ الف طائرة الى بريطانيا العظمى .

واعلن زيادة على شراء بريطانيا لسفن امريكية ان بريطانيا العظمى أوصت شركات بناء السفن فى امريكا ببناء ٦٠ سفينة من سفن الشحن كطلبية أولى من سلسلة طلبيات تتلوها وصرح احد المسؤولين فى واشنطون مساء أمس بان امريكا تبذل اقصى جهدها لضمان حصول بريطانيا العظمى على سفن اكثر .

لندن فى ٦ منه — حاول الـكونت تليـكى رئيس وزارة المجر فى خطاب له امس شرح الاسباب التى دعت الى انقاص حصص المواد الغذائية المقررة للشعب المجرى من ناحية وشرح الاسباب التى دعت الى مضاعفة الـكميات المصدرة من المواد الغذائية الى المانيا وبدهى ان السبب الحقيقى هو ان المانيا قائمة باستغلال المجر كما استغلت من قبل جميع الدول التى وقعت تحت سلطان المانيا غير ان الـكونت تليـكى حاول ان يصبغ الحالة بصبغة براقة فقال انه من الواجب على المجر ان تعود نفسها على تحديد ما تستهلكه وان لا يغيب عن الشعب ان حلفاء المجر مشتركون فى حرب طاحنة .

وقد عبر الـكونت تليكى اليوم عن استهجانه للخطب التى القاها كل من الجنرال انتونسكو رئيس وزارة رومانيا والمسيو فوريسيا زعيم حزب الحرس الحديدى فى الاجتماع المنعقد يوم الاحد الماضى بمدينة الباجوليا فقد عبر الخطيبان الرومانيان فى سياق كلامهما عن حقدهما الشديد على مؤتمر فينا الذى هو حول ملكية شمال ترانسلفانيا من رومانيا الى المجر وكان مما قاله ايضا الـكونت تليكى ان المجر ان تبيح لنفسها استعمال ذكر تلك العبارات العدائية التى صرح بها زعماء رومانيا لان المجريين يشعرون بالاحترام الصادق لدول المحور .

ثم اضاف على ذلك بقوله غير اننى اشير أن من واجبى رفع صوتى بالاحتجاج على رومانيا وغنى عن القول أن الـكونت تليكي كان ينطق عن لسان وزارة الخارجية الالمانية اذ كانت [illegible] الخطب التى القاها زعماء رومانيا فى اجتماع باحلنا قد أثارت عصب برلين الى حد بعيد حتى انهم قالوا بان تلك الاقوال انما هى أقوال رجعية .

لندن فى ٦ منه — أثنى اليوم الاميرال السير (اندرون كاننج هام) قائد عام الاسطول البريطانى فى البحر الابيض المتوسط على شجاعة المالطيين و بسالتهم فيقول الأميرال البريطانى فى رسالته ان ضباط ورجال الأسطول البريطانى يعبرون عن اعجابهم بشجاعة المالطين و بسالتهم فى دفاعهم عن جزيرة مالطة السابق وأرسل كذلك حاكم مالطة السير تشالن سبوننكار رسالة عبر فيها عن فخره بسلوك المالطيين الممتاز أثناء غارات الطائرات الايطالية على جزيرتهم .

لندن فى ٦ منه — اذاعت محطة الراديو الـكلية للهند ان الهند قد تقدمت تقدما سريعا ملموسا فى صناعة مواد الحرب فانتجت مثلا فى شهر أكتوبر مصانع النسج التى توردالملابس للقوات الحربية مالا يقل عن مليون ونصف مليون قطعة من الملابس أما فيما يختص بصنع الذخائر الحربية فقد بدأت ورش السكك الحديدية فى صنع ظروف الرصاص والقنابل .

وقد أوصت خلال الاسبوعين الاخيرين بعض بلاد الشرق الاوسط وفلسطين والسودان على شراء كمية كبيرة من الفحم للهند .

لندن فى ٦ منه جاء فى الرسائل الواردة من الصحراء الغربية ان الطليـان قائمون ببناء مراكز بالاسمنت المسلح انشأوها على هيئة المقابر تعمية للناظرين يختبىء وراءها رماة مدافعهم الرشاشة .

لندن فى ٦ منه — أغارت الطائرات الألمانية الليلة الماضية على لندن وعلى بعض المدن الأخرى فى وسط انكلترا ملقية قنابلها على جهات متفرقة متباعدة ولم تكن غارة الألمان هذه على نطاق واسع وعلى كل قد انتهت مباشرة بعد الساعة ١٠ مساء . وقد شبت بعض حرائق قليلة فى وسط انكلترا على أن رجال المطافىء سرعان ما أخمدوها بعد محاصرتهم لها كذلك كانت الخسائر التى سببوها بقنابلهم فى منطقة لندن طفيفة تافهة وأعلن أمس ان عدد ما حطم من طائرات الان فى سماء بريطانيا العظمى قد بلغ ٣٠٠٠ طائرة مقابل ٨٥٠ طائرة قتال بريطانية على أن ٤١٥ من قوادها البريطانيين نجوا بواسطة البراشيت ليستأنفوا مقاتلة العدو من جديد وعلى هذا يبلغ معدل خسارة الالمان فى الطائرات بالنسبة لخسائر بريطانيا مائة $3\frac{1}{2}$ طائرة المانية مقابل طائرة بريطانية واحدة أما معدل خسارة الالمان فى الطيارين فهو ٧ ضد واحد ولما كان من الرجيح جدا ان طائرات الالمان المفقودة البالغ عددها ٣٠٠٠ طائرة كانت تحمل قرابة ١٠٠٠٠ طيار المانى قتل بعضهم وأسر من نجا منهم فان معدل ما خسرته المانيا فوق بريطانيا العظمى يبلغ اكثر من ٢٠ مرة بالنسبة لما فقدته بريطانيا

العلم والادب والاجتماع

مجـــالس الحرب العليا فى الاسلام

ليس تأليف المجالس الحربية من آثار المدنية الغربية ، ولا من خصائص عقول ابنائها فقدداتتنا البحوث العلمية فى اسفار التاريخ الاسلامى المجيد ان هذه المجالس الحربية التى تتألف عادة عنداستفحال الخطر او محاولة القيام بأمر حربى هام — كانت موجودة فى الاسلام ، وعنى بها المسلمون من قبل عناية خاصة واخذوابتقاريرها فى كثير من المواقف الحربية الحاسمة . والاصل فى نشوء هـذه القاعدة الحربية فى الاسلام يعود الى قوله تعالى مخاطباً نبيه فى الذكر الحكيم : « وشاورهم فى الأمر » . وقوله عن المؤمنين : « وأمرهم شورى بينهم » .

وقد حفزنا الى معالجة هذه الناحية اللامعة من نواحى التاريخ الاسلامي مناسبة رائعة مجيدة تتمثل فيما شاهدناه فى العام المنصرم من قيام جضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بعقد ذلك المؤتمر الكبير فى الرياض برئاسة جلالته المعظم فضم ذلك المؤتمر الزاخر رجالات هذه المملكة الفتية واهل الحل والعقدفيها وبهذا الصنيع الجليل احيى جلالته مبدءاً سامياً من مبادىء الدين الاسلامى الحنيف الا وهو الاخذ بالشورى فى الأمور ذات الأهمية الكبيرة .

مهمة المجالس الحربية

تعنى المجالس الحربية فى العصر الحاضر برسم الخطط اللازمة للجيوش لتسيرعليها فى اوقات الحرب والسلم لتضمن لها الظفر . وهذه المهمة نفسها كانت تضطلع بها المجالس الحربية فى الاسلام وكانت تعنى بها عناية دقيقة . فقدسبرناغورها وفحصناحقيقتها فتجلى لنا منها جميعاً انها كانت تتجه صوب الرأى السامي وتستمد هذا الرأى من المباحثة الصافية فى الجو الهادىء الخالى من الشوائب المليء باحتكاك آراء الرجالات البارزين ومن ذوى الخبرة منهم . فاذا لمع برق الرأى الثاقب فى جهة ما ، عمل بمقتضاها ونفذت الخطة التى رسمها ذلك الفكر الساطع . وذلك ما ستتبينه معنا من تتبع دراسة هذا اللون الشائق الدقيق من المهام الدولية ذات الأثر العميق فى حفظ كيان الدولة وضمان امتداد ظلالها ورسوخ اقدامها وبقاء هيبتها لدى الأمم .

اول مجلس حربى يعقد فى الاسلام

وعلى ما وضحناه من تعريف مهمة « المجالس الحربية » نقول : ان اول مجلس حربى تألف فى عهد الاسلام كان فى غزوة بدر . فقد جاء فى سيرة ابن هشام ما نصه : « واتى الخبر رسول الله ﷺ عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم فاستشار الناس واخبرهم عن قريش فقام ابو بكر الصديق فقال وأحسن ثم قام عمر بن الخطاب فقال واحسن ثم قام المقداد ابن عمرو فقال : يارسول الله : امض لما أراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى : « فاذهب انت و ربك فقاتلا اننا ههنا قاعدون » ولكن اذهب انت و ربك فقاتلا انامعكما مقاتلون . فوالذى بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه ، فقال له رسول الله ﷺ خيراً ودعا له به . ثم قال رسول الله ﷺ « اشيروا عليَّ ايها الناس » وانما يريد الأنصار وذلك انهم عدد الناس وانهم حين بايعوه بالعقبة قالوا : يا رسول الله أنا برآء من ذمامك حتى تصل الى ديارنا فاذا وصلت الينا فانت فى ذمتنا نمنعك مما نمنع منه ابناءنا ونساءنا فكان رسول الله ﷺ يتخوف ان لا تكون الانصار ترى عليها نصره الا ممن دهمه بالمدينة من عدوه وان ليس عليهم ان يسير بهم الى عدو من بلادهم فلما قال ذلك رسول الله ﷺ قال له سعد بن معاذ والله لكأنك تريدنا يا رسول الله . قال : «أجل » . قال: فقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك ، فوالذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره ان تلقى بنا عدونا غداً ، انا لصُبُر فى الحرب ، صدق فى اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله ، فسر رسول الله ﷺ بقول سعد ونشطه ذلك ، ثم قال : « سيروا وابشروا فان الله تعالى قد وعدنى احدى الطائفتين والله لكأنى الآن انظر الى مصارع القوم » .

فانت ترى أن هذا المجلس الحربى الأعلى الذى هو الأول من نوعه فى الاسلام ، انما عقد فى واد بعيد عن الضوضاء ، فى «ذفران» حيث نزل النبي ﷺ وكان الأمر الذى عقد من أجله هذا المجلس يدور حول انفاذ احدى هذه الخطط الثلاث : هل يصمد الجيش الاسلامى الزاحف لقتال قريش المنجدة لعيرها؟ أم يرصد القافلة ؟ أم يعود الى المدينة؟ فلما رأى الرسول ﷺ العزم الاجماعى المتقد من صدور رؤساء القوم فى هذا المؤتمر الحربى — على المضي لمناجزة القوم سره ذلك منهم وارتاح اليه وقرر المضى فى تنفيذ الخطة التى اتفق على انفاذها هذا المجلس الحربى الأعلى السالف الذكر .

فى غزوة احد

والمجالس الحربية العليا انما تعنى بتقرير الخطط في اجتماعاتها فى الحالات التى تدلهم فيها الخطوب وتغيم سماء الحوادث ويخشى ان تمطر بمايقوض بعض الدعائم القوية الراسخة ، ولهذا رأينا مجلساً حربياً اسلامياً عالياً يلتئم فى غزوة احد ويتمثل هذا المجلس الحربى فى شكل مؤتمر عام حضره كثير من كبار الصحابة وصغارهم وكان رأى رسول الله ﷺ يتمثل فى قوله لهم : « فان رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتدعوهم (اي قريشاً ومن معهم) حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام ، وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها » .

و وافق عبد الله بن ابي بن سلول على هذا الرأي الحكيم ، ولكن رجالا من المسلمين فاتهم بدر قالوا يا رسول الله اخرج بنا إلى أعدائنا لايرون انا جبنا عنهم وضعفنا . فعارض هذه النظرية عبد الله بن ابي ابن سلول وابدى لهم منعة المدينة ان تحصنوا فيها . قال ابن هشام فلم يزل الناس برسول الله ﷺ الذين كان من أمرهم حب لقاء القوم حتى دخل رسول الله ﷺ بيته فلبس لامته فى يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة ثم خرج عليهم وندم الناس وقالوا : استكرهنا رسول الله ﷺ ولم يكن لنا ذلك فقالوا له ذلك وأوضحوا له انهم يوافقون على البقاء فى المدينة ولكنه ﷺ بعد ما اقر القرار الأول و بعدما لبس عدته الحربية لم يوافق على نقض ما أبرم ، فقال لهم ما ينبغى لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل نخرج بالقوم قاصداً جبل احد .

فى غزوة الخندق

وقد التأم المجلس الحربى الاعلى فى الاسلام مرة أخرى فى غزوة الخندق . وكان الباعث لاجتماعه هذه المرة خطورة حالة الأعداء المنهالين على المدينة من كل صوب وحدب وكانت استشارات ومباحثات فى أى الشقين أولى بالاخذ : الخروج الى المشركين ومناجزتهم فى ظاهر المدينة؟ أم البقاء فيها؟ فاتفق أهل الحل والعقد على الشق الثانى وعُمل بمقتضاه . وفى اثناء انعقاد هذا المجلس الحربى برز سلمان الفارسى بمواهبه الفكرية وخبرته الناضجة وتجاربه الراجحة فاقترح أن يحفر المسلمون خندقاً حول المدينة يمنع الاعداء من اقتحامها وذكر لهم أن حفر الخنادق حول المدن هو حيلة حربية فارسية يلجئون اليها لتحصين المدن فى حالة تدفق الغارات العنيفة عليها . فاخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الرأى الحصيف وامر بحفر الخندق حول المدينة . ولما اشتد الحصار على المسلمين باشتراك بنى قريظة من يهود مع قريش وغطفان فى خرب المسلمين محاولين القضاء النهائى على هذه الفئة المسلمة التى تنحصر فى المدينة رأى النبي صلى الله عليه وسلم أن من بواعث تخفيف وطأة الحصار عن المدينة عقده صلحا منفردا مع غطفان لتتخلى عن مناصرة قريش . فاتصل سرا بقائدى غطفان وعقد معها مبدئيا صلحا منفردا واشترط فيه عليهما أن يرحلا برجالهما عن المدينة مقابل ثلث محصول تمرها . وحينما بلغت هذه المفاوضات السرية الى المرحلة الاخيرة ولم يبق سوى الاشهاد والتوقيع عليها دعا الرسول عليه السلام سعد بن معاذ وسعد بن عبادة زعيمى الأوس والخزرج واطلعهما على سير المفاوضات التى دارت بينه و بين قائدى غطفان وسألهما أن يبديا رأيهما فى الموضوع ليبت فيه ايجابا أو سلبا . فاجابا سلبا . فوافق صلى الله عليه وسلم على رأيهما .

وهكذا نقض انعقاد هذا المجلس الحربى الثلاثى الاعلى بصفة سرية محبوكة عملية ابرام الصلح مع غطفان .

وفى هذا القرار السلبي يتجلى مبلغ العناية بالشورية الحقة المخلصة لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم اجمعين ؟

يتلى   عبد القدوس الانصارى

زيد بن ثابت

مثال النبوغ الفذ والعبقرية المبكرة

يعتبر زيد بن ثابت رضى الله عنه من الشخصيات الاسلامية الممتازة بالنبوغ والعبقرية ولهذا آثرنا ان نستعرض ترجمته فى ايجاز بقدر ما يسمح به مقال عن بطل من ابطال العلم والمعرفة والالمعية فى الاسلام .

نسبه

هو أبو سعيد زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد ابن لوذان بن عمرو بن عبيد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصارى النجارى .

وأمه النوار بنت مالك بن معاوية بن عدى .

وقتل والده فى حروب بعاث التى شبت نيرانها بين الأوس والخزرج ، قبل الهجرة النبوية الى المدينة بخمس سنوات .

فزيد كما ترى فى سلسلة نسبه نجارى خزرجى و بنو النجار من الخزرج كانوا اخوال النبي ﷺ وفى دار احدهم : ابى ايوب الانصارى كان نزوله بالمدينة .

ولادته واسلامه

ولد فى المدينة سنة ١١ ق . ه كما روى بنفسه عن نفسه . وعندبلوغه سن الحادية عشرة وهى السن التى تبتدىء فيها المراهقة هاجر الرسول عليه السلام الى المدينة . ويظهر من حديثه عن مبدإ مقابلته للرسول ﷺ حين قدومه الى المدينة مهاجراً ، انه اسلم قبل هذا القدوم .

تباشير عبقريته

حدث ابنه خارجة أحد الفقهاء السبعة المعروفين ان اباه أخبره انه « لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قال زيد : ذُهب بى الى رسول الله ﷺ فأعجب بى . فقالوا يارسول الله هذا غلام من بنى النجار معه مما انزل الله عليك بضع عشرة سورة ، فأعجب ذلك رسول الله وقال : « يازيد . تعلم لى كتاب يهود ، فانى والله ما آمن يهود على كتابى » — قال زيد فتعلمت له كتابهم ، مامرت خمس عشرة ليلة حتى حذقته . وكنت اقرأ له كتبهم اذا كتبوا له واجيب عنه إذا كتب » .

فأنت تشعر معنا بمبلغ عبقرية زيد فى استيعابه لغة اليهود فى مدى خمس عشرة ليلة انكب فيها ليل

مهارعلى دراسة هذه اللغة الاجنبية لحذقها فى كتابتها وقراءتها هذه الكتابة وفى الفاظها ومعانيها وماانتهت به هذه الدراسة الفردية المحدودة حتى استطاع ان يكون ترجمانا بارعاً فيها كاتباً قارئاً عارفا بأسرارها

ومما يبرهن لك على عبقرية زيد اللامعة ايضاً تخصصه بادق العلوم الاسلامية واحوجها الى أشراق الذهن وحضور البديهة واستضاءة الفكر والالمعية فى الذكاء . ونعنى بذلك علم الفرائض فان زيداً كان المتخصص بهذا الفن من الفنون الاسلامية من بين الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين . وقد احرز زيد بن ثابت شهادة التخصص فى هذا العلم من رسول الله ﷺ حيث روى الامام أحمد والنسائى من حديث أبى قلابة عن أنس عن رسول الله ﷺ انه قال : « ارحم أمتى بامتى ابو بكر . واشدها فى دين الله عمر . واصدقها حياءاً عثمان . واقضاهم على ابن ابى طالب . واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل واعلمهم بالفرائض زيد بن ثابت . ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح » اه .

وناهيك بتقدم من يعلن رسول الله ﷺ بالشهادة له بالتقدم والاسبقية .

الثقة به فى كتابة الوحى

وزيد ، يعد فى طليعة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صغر سنه ، وكان لديه أمينا موثوقا به جدا ، ولهذه الأمانة المشهورة التى تدل على اخلاصه الفياض ودقته المتينة وذا كراته الحفاظة كان فى مقدمة من وكل اليهم جمع المصحف فى ايام عثمان رضى الله عنه .

ومما يدلك على حصافته وامانته وقوة ذا كرته واستيعاب حافظته هذا الحديث الذى رواه عن نفسه حيث قال : « لما نزل قوله تعالى . (لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدين فى سبيل الله) . فجاء ابن أم مكتوم فجعل يشكو ضررا به فنزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقلت فخذه على فخذى حتى كادت ترضها . فنزل : (غير اولى الضرر) فأمرنى فالحقتها . فقال زيد : فانى لأعرف موضع ملحقها عند صدع فى ذلك اللوح — يعنى من عظام [1] » . اه

بطولته على صغر سنه

وتتجلى البطولة الكامنة فى جوانحه كمون النار فى الزند فى محاولته ان يشترك فى غزوة بدر ، ولم تقبل مشاركته فى هذه الغزوة لصغر سنه . ويقال انه شهد غزوة احد . ويقال ان اول غزوة خاض غمارها هى غزوة الخندق . وقد قدر النبى صلى الله عليه وسلم مواهبه وبطولته فانتزع راية بنى النجار فى غزوة تبوك — وكان زيد احد رجالها — من عمارة بن حزم وسلمها لزيد بن ثابت . وقد تساءل عمارة عن سبب اخذ الراية منه وتسليمها ليد زيد بن ثابت . قائلا للرسول عليه السلام : يارسول الله هل بلغك عنى شئ ؟ قال : « لا . ولكن القرآن مقدم » .

(١) تاريخ ابن كثير ج ٥ ص ٣٤٦ و ٣٤٧

قيامه بالفتوى والقضاء والتعليم والاقراء

روى ابن سعد باسناد صحيح ان زيد بن ثابت كان احد اصحاب الفتوى وهم : عمر وعلي وابن مسعود وابو موسى وزيد بن ثابت هذا .

وروى بسند فيه الواقدى ان زيدا كان رأسا بالمدينة فى القضاء والفتوى والقراءة والفرائض وهو الذى تولى قسم غنائم اليرموك . وقد روى عنه جماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وابو سعيد وابن عمر وانس وسهل بن حنيف وعبدالله بن زيد الخطمى وروى عنه من التابعين سعيد بن المسيب ، وولداه سليمان وخارجة . وكان خارجة أحد فقهاء المدينة السبعة المتازين الذين جمعهم الشاعر فى قوله :

فخذهم عبيد الله عروة قاسم
سعيد ابو بكر سليمان خارجه

تقدير الصحابة له

روى عن الشعبى انه قال : ذهب زيد بن ثابت ليركب فامسك ابن عباس بالركاب . فقال : تنح يا ابن عم رسول الله . قال : لا . هكذا نفعل بالعلماء والكبراء . وقال عنه ابن عباس رضى الله عنهما : لقد علم المحفوظون من اصحاب محمد ، ان زيد ابن ثابت كان من الراسخين فى العلم .

زيد فى منصب « نائب الخليفة »

اقامه عمر بن الخطاب رضى الله عنه نائبا عنه بالمدينة حينما سافر الى الشام ، وانابه عنه فى حجتين اثنتين ، فكان امير الناس فى الحج فيهما . وكذلك فعل عثمان رضى الله عنه فقد كان يستنيبه عنه بالمدينة ، وكان على رضى الله عنه يحبه ، ويعظم عليا ولكنه لم يشهد [illegible] على اكرامه وقلما رجع الى المدينة فى نوبة اقامته إياه مقامه الا واقطعه حديقة من نخل . وهكذا كان زيد ، لسيرته العاطرة وعبقريته ونزاهته وكفاءته موضع تقدير من جميع الصحابة الكرام.

ثروته

وقد فهمنا من نصوص التاريخ ان زيداً كان احد المثرين من الصحابة ، وماله لا يكون كذلك وهو موضع حفاوة الجميع ومحبتهم . وقد ذكر سعيد بن المسيب احد تلاميذه الأخيار من التابعين ان زيداً حين مات خلف من الذهب والفضة ما كان يكسر بالفؤس ، غير ماخلف من الاموال والضياع بقيمة مائة الف دينار [1]

وفاته ورثاؤه

وظل زيد فى مبدئه القويم ينشر تعاليم الدين ، ويفيد المتعلمين ، موطن ثقة من الجميع ، وتقدير من الجميع حتى وافاه المنون بالمدينة سنة ٤٥ھ على قول الأكثر وكان عمره يومئذ ٥٦ سنة . وقد شعر الناس بالخسارة الفادحة يوم موته . فقال عنه الصحابى ابو هريرة رضى الله عنه احد من تلقوا عنه : « اليوم مات حبر هذه الأمة وعسى الله ان يجعل فى ابن عباس منه خلفاً »

وقد رثاه حسان بن ثابت الانصارى بقوله :

فمن للقوافى بعد حسان وابنه
ومن للمعانى بعد زيد بن ثابت

رضى الله عنه وارضاه . باحث

(٢) مروج الذهب للمسعودى ج ٢ ص ٣٢٣

نهوض الشباب بعظائم الأمور

يسبق إلى الأذهان أن الفتى حديث السن ، لقلة ما مر عليه من التجارب ، تخفى عليه بعض الأمور ، ويقصر باعه عن حل المعضلات ، وتصريف الأمور بحكمة ، ومن هنا نرى الناس يحتملون أخطاء الشباب أكثر من احتمالهم أخطاء غيره ، ويعتذرون عنه بحداثة سنه ، كما قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لمن أنكر عليه عزل خالد بن الوليد عن قيادة الجيش الفاتح للشام : إنك حديث السن ، مغضب فى ابن عمك .

وهذا حق بالنظر إلى الشباب الذين ينشأون نشأة عادية ، فتنمو عقولهم على قدر مايمر عليهم من السنين ، وعلى قدر ما يلاقون من تجارب الحياة .

ما استقامت قناة فكرى إلا
بعد أن أعوج المشيب قناتى

ولكن التاريخ والمشاهدة يدلان على أن فى الشباب من يبلغ فى حصافة العقل وحسن التدبير المنزلة الكافية لأن يلقى على عاتقه ما يلقى على عواتق الكهول أو الشيوخ من عظائم الأمور .

وفى مثل هذا الفتى يقول بعض الأدباء : « قد لبس شبابه على عقل كهل ، ورأى جزل ، ومنطق فصل » وفى مثل هذا يقول آخر : « وكان بارعا فى العلم أو السياسة إلى درجة تسمو على سنه » . وفى مثل هذا الفتى يقولون : « كان حسن السيرة ، رفيقا بالرعية ، على حداثة سنه » وقد يقولون لك . لاتنظرن إلى صغر سن فلان ، وانظر الى عظم مابلغه من المجد كما قال البحترى :

لاتنظرنّ إلى الفياض من صغر
فى السن وانظر إلى المجد الذى شادا
إن النجوم نجوم الافق أصغرها
فى العين أذهبها فى الجو اصعادا

وإذا قلبنا صفحات التاريخ ، دلتنا على رجال ظهرت عبقريتهم وكفايتهم للقيام باعمال جليلة وهم فى أوائل عهد شبيبتهم .

نقرأ فى السيرة النبوية أن النبى صلى الله عليه وسلم ولى عتاب بن أسيد مكة وقضاءها وهو فى سن الحادية والعشرين وولى معاذ بن جبل على اليمن وهو دون سن العشرين وولى أسامة بن زيد إمارة جيش فيه الشيخان أبو بكر وعمر ، وسن أسامة يومئذ تسع عشرة سنة .

وولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه كعب بن سور قضاء البصرة وهو فى سن العشرين وكان يدعو ابن عباس فى المعضلات ويجلسه بين الأشياخ وهو دون سن العشرين . وقلد عثمان رضى الله عنه عبد الله بن عامر ولاية البصرة وهو ابن خمس وعشرين سنة ، فقاد الجيش وفتح ما بقى من بلاد الفرس حتى انقرضت على يده الدولة الساسانية .

وولى الحجاج محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم الثقفى قيادة جيش أخمد ثورة فى الفرس وقيادة جيش افتتح السند ، وكان عمر هذا القائد سبع عشرة سنة حتى قال فيه بعضهم :

قاد الجيوش لسبع عشرة حجة
يا قرب ذلك سؤددا من مولد

وظهر نبوغ مخلد بن يزيد المهلبى فى أوائل عهد شبابه ، وفيه يقول حمزة بن بيض الحنفى :

بلغت لعشر مضت من سنيـ
ـك ما يبلغ السيد الاشيب
فهمك فيها جسام الأمور
وهم لداتك أن يلعبوا

وكان مخلد هذا واليا على جرجان ، وتوفى فى عهد عمر بن عبد العزيز وهو ابن سبع وعشرين سنة ، فقال عمر بن عبد العزيز : اليوم مات فتى العرب ، وأنشد متمثلا :

على مثل عمرو تذهب النفس حسرة
وتضحى وجوه القوم مغبرة سودا

وولى المأمون يحيى بن اكثم قضاء بغداد وهو فى سن الحادية والعشرين ، وتولى أبو شجاع بن نظام الدين الوزارة للمسترشد ، وسنه دون العشرين ، ولم يل الوزارة أصغر منه .

واذ انتقلنا إلى النظر فى شباب الملوك ، وجدنا رجالا تقلدوا الملك فى سن العشرين أو فيما دونها أو فيما يزيد عليها بقليل . واخص حديثى وما أسوقه من الأمثال بمن تولوا الملك فى عهد الشباب ، وظهرت لهم آثار تدل على كفايتهم للقيام بأعباء الملك .

وأضع فى أول سلسلة هؤلاء الشباب من الملوك الخليفة هارون الرشيد ، فانه تولى الخلافة وهو فى سن الحادية أو الثانية والعشرين . وماذا اقول فى هارون الرشيد وصحف التاريخ مملوءة بما ثره الحميدة ، وبما بلغه الاسلام فى عهده من العزة والعظمة .

ومن عظماء شباب الملوك ملك شاه بن الب أرسلان الملقب بالسلطان العادل ، تولى الملك وهو فى سن التاسعة عشرة أو العشرين ، وقد ملك من كاشغر (اقصى مدينة فى بلاد الترك) الى بيت المقدس ، وكان مغرما بالعمران ، لهجا بالصيد مظفرا فى الحروب ؛ وكانت السبل فى أيامه آمنة : تسافر القوافل والافراد مما وراء النهر الى اقصي الشام من غير خوف ولا رهبة .

ومن عظمائهم محمد بن ملكشاه ، فقد تولى السلطنة وهو فى سن العشرين ، وسار سيرة حسنة وكانت له الآثار الجميلة من العدل الشامل ، والبر بالفقراء والايتام ، وكان ساهرا على ان تكون عقيدة الامة سليمة يخشى ان يدخلها الالحاد فتتزعزع قوتها المعنوية وما تفشى الالحاد والاباحية فى قوم إلا فقدت الرجولة من نفوسهم ، وركب العدو أعناقهم .

ومن عظمائهم محمود بن محمد بن ملكشاه فقد تولى السلطنة فى خلافة المستظهر بالله ، وخطب له فى بغداد وهو فى سن الحلم ، وكان هذا السلطان متوقدا ذكاء ، قويا فى العربية ، عارفا بالتواريخ شديد الميل الى أهل العلم والفضل وهو الذى مدحه الشاعر حيص بيص بقصيدته التى يقول فيها :

البقية على الصحيفة الثامنة

بقية الأنباء البرقية الأخيرة

لندن فى ٦ منه — صرح المستر دورتون وزير الحرب الاقتصادية البريطانى أمس فى لندن ان الحصار البريطانى يسير على خير منوال وان العدو بدأ يحس بنقص كبير فى بعض المواد لدرجة لاتحتمل وقال أكرر التصريح ان من رأيى ان العدو سيصبح فى مركز حرج فيما يختص بزيت البترول فى بحر شهور لاسنوات واستعرض الوزير نطاق اعمال وزارته وأثر الضغط الذى تستعمله للحيلولة بين المانيا و بين موارد البترول .

واعلن ان البترول هو اهم العوامل فى الحرب الاقتصادية وانيمها لوشح موارده لاضطرت المانيا الى ترك الكفاح .

كذلك أعرب الوزير أن من رأيه ان المانيا تستهلك من البترول أكثر مما تنتج وقد كال سلاح الطيران البريطانى ضربات قاسية لألمانيا فقد اغار على ٩٠ فى المائة من معامل تكرير البترول الالمانية وعلى ٨٠ فى المائة من مصانع البترول الصناعى فيها .

لندن فى ٦ منه جاء فى نشرة رسمية صادرة عن مركز القيادة البريطانية فى القاهرة أمس ان الدوريات البريطانية قد نشطت من جديد عند حدود السودان شمال مدينة كسلا وحنو بها وان رجالها كبدوا العدو خسائر وعددا من القتلى دون أن يفقدوا أى رجل واحد منهم وليس ثمة تغيير فى الموقف فى الميادين الأخرى

لندن فى ٦ منه جاءتنا أنباء جديدة عن نشاط سلاح الطيران البريطانى فى السودان تفيد ان مدينة كسلا التي احتلها الطليان قد ضربت بالقنابل من الجو ضربا عنيفا وان بعض هذه القنابل سقطت على مراكز العدو المحصنة وعلى المكان المخصص لسيارات النقل الميكانيكى وامطرت الطائرات البريطانية بمدافعها الرشاشة وابلا من الرصاص على جنود العدو و وحدات نقله الحربية

وقامت طائرات سلاح رودسيا بضرب معسكر العدو بعد استس فى الحبشة واشعال النار فيه فعادت جميع الطائرات البريطانية من هذه العمليات الحربية ومن شتى المغامرات الاستكشافية الى قواعدها بسلام

لندن فى ٦ منه — تكبد اليابانيون أثناء قتالهم فى الصين فى الاسبوع الماضى اكثر من عشرين الف رجل بين قتيل وجريح فى الهزيمة التى منوا بها فى أواسط الصين .

...ان هذه الانباء قد تضمنها بلاغ رسمى وصل الى السفارة الصينية فى لندن أمس .

لندن فى ٦ منه — تم اليوم توقيع اتفاقية اقتصادية مالية خطيرة تبين المملكة المتحدة البريطانية وتركيا و بموجب هذه الاتفاقية أصبحت كل من الدولتين مرتبطتين ببعضها تمام الارتباط من النواحى الاقتصادية والمالية على أساس الاسترلينى وتقيم الآن فى أنقرة لجنة بريطانية رسمية مستديمة لتكون على اتصال دائم مع السلطات المالية التركية وستقوم بريطانيا العظمى بشراء جميع ما يفيض عن حاجات تركيا من الصادرات وتورد لها كلما تحتاج اليه من اقطان واخشاب و بضائع أخرى وعلى هذا فقد اصبحت تركيا متخلصة تماما من قيود النازية التى كانت من قبل مستولية على ٤٠ ٪ من اقتصادياتها فى حين أن نصيب المملكة المتحدة البريطانية من الاقتصاديات التركية قبل ذلك لم يكن الا ١٠ ٪ فقط .

روما فى ٦ منه — البلاغ الرسمى الايطالى :

صدت مقاومة جنودنا فى الجبهة اليونانية حملات عديدة للعدو تعززها مدفعية عظيمة .

وقد قامت جنودنا بحملات مضادة عنيفة .

عززت اسراب طائراتنا عمل الجنود موجهة ضرباتها الجبارة خاصة الى المنطقة الواقعة غرب ارسكى .

واغارت طائراتنا المقاتلة على موانىء برفوزا وسمتورا بنجاح باهر .

واشتبك سرب من طائراتنا مع فرقة من طائرات العدو واسقطت ستا من طائرات العدو واشعلت فيها النيران فى سماء تيرانا ولم تعد ثلاث من طائراتنا الى قواعدها .

القت طائرات العدو قنابلها على دراكى الوقعة فى مقاطعة البان فقتلت امرأتين وطفلا وعاملا بدون ان تسبب خسائر .

وألقت طائراتنا قاذفات الطوربيد فى خليج سودا توربيدات على طرادتين للعدو .

اما فى افريقية الشرقية فقد ارسلت طرادة للعدو يوم ٢٩ نوفمبر نيرانها على الأعمال القائمة فى الوجا مسببة بعض الخسائر دون أية ضحية فى الأوواح .

وقذفت غواصة لنا فى يوم اول ديسمبر فى الاطلانطيقى سفينة للعدو مضادة للنسافات بالتوربيد .

روما فى ٦ منه — البلاغ الرسمى الألمانى :

سجلت الغواصات الألمانية نجاحا جديدا فى حربها التجارية ضد انكلترا فلقد اغرقت غواصة المانية ست سفن تجارية انكليزية مسلحة تبلغ حمولتها ٣١٥٠٠ طن وهكذا فالغواصة التى يقودها الكابتن ملوشبت اغرقت حتى الآن ٤٠ الف و ٥٠٠ طن من سفن العدو التجارية .

وفى ليلة ٢ ديسمبر كما سبق ان أذيع هاجمت اسراب كبيرة من طائرات القتال الألمانية منشئات الموانىء فى بريستول ونظرا لرداءة الجو كانت الطائرات تهبط الى ارتفاع منخفض جدا لضرب الأهداف . وقد شوهدت نتائج الضرب من كثيرين وفى نفس الليلة ضربت من جديد سوث هامثون ، وفى النهار هاجمت طائرات القتال مطارات ومخيمات ومعدات النقل ومصانع للسلاح والقيت القنابل على لندن وعلى مصنع حربى .

وقد أصيبت فى مطار جوران حظائر الطائرات وحطمت طائرات عديدة كانت على الأرض . وهاجمت احدى قاذفات القنابل الالمانية على بعد ٤٠٠ كيلو متر شمال غرب ايرلندا قافلة بحرية محروسة فاغرقت منها باخرة تبلغ حمولتها ٤٩٠٠ طن وفى ليلة ٤ ديسمبر بالرغم عن رداءة الجو هوجمت اهداف عديدة من انكلترا الوسطى والجنوبية وفى الليلة نفسها ألقت الطائرات البريطانية القنابل على المانيا الغربية والغربية الجنوبية فاحدثت اضراراً طفيفة ببعض الأبنية بدون ان تجرح شخصا .

ولم يعد قائد سرب الطائرات المطاردة برتبة ٥٣ الجوية المظفرة وقد فقد فيه سلاح الطيران الالمانى أحد طياريه البواسل .

روما فى ٦ منه — طفق البريطانيون يهتمون بحالتهم فى آسيا من الشرق الأقصى الى الهند الى الشرق المتوسط وان حالة الحرب بين الهند الصينية الفرنسية وتيلاندا تهم الانكليز قبل كل أحد و بدرجة اعتقد معها البريطانيون انه من المناسب فى هذه الأيام أن يحشدوا فى سنغافوره قوات جوية نهائية قادمة من استرالية .

وتحاول انكلترا فى نفس الوقت والحين أن تجند فى الهند جنودا مرتزقة ولكى تبلغ عدد مجموع قواتها المسلحة نصف مليون جندى .

غير أن هذا الأمر يلاقى صعوبة فى حالة الهند الداخلية وفى حملة العصيان المدنى التى لا تزال تتواصل رغم الاعتقالات الواقعة بالجملة .

روما فى ٦ منه — يشير البلاغ الايطالى الى نسف طراد بريطانى فى قناة صقلية ونسف باخرة انكليزية فى المحيط الاطلسى والى اغراق غواصتين انكليزيتين من قبل الاسطول الفاشستى فى البحر الأبيض المتوسط .

وقد انزلت المانيا من جهتها ضربة قاضية على قافلة بحرية بريطانية مسلحة مؤلفة من ١٨ سفينة هوت جميعها الى قاع البحر وكان من الـ١٨ سفينة طراد اضافى وسفينتان مسلحتان قد لحقتا بالخمس عشرة

بالزت التى كانت ... قاع البحر

وضرب سلاح الطيران الالمانى قاعدة برستول كضربه المدمر لمدينة كوفنترى امامدينة سوث هامثون التى ضربت أمس الأول ضربا عنيفا فقد التهمتها نيران الحرائق تلوح لمن رآها من أعلى تتأجج فيها النار

لندن فى ٦ منه أدلى الماجور جنرال جينى أحد ضباط سلاح طيران الولايات المتحدة الامريكية بعد عودته مباشرة الى نيويورك من رحلة له فى بريطانيا العظمى دامت ستة اسابيع بالبيان التالى :

انى متفائل خيراً بنتيجة الحرب الراهنة فستكون بريطانيا العظمى الرابحة فيها وقد وصف الجنرال جينى الجزر البريطانية بالقلاع منعة وحصانة وقال ان فى اعتقادى ان المؤرخين سيجدون المواد والبراهين التى ستجعلهم يسجلون المعارك الجوية التى حدثت فى سماء بريطانيا العظمى فى شهرى أغسطس وسبتمبر خاصة من بين المعارك الجوية الحاسمة

ثم أعاد الجنرال جينى الى الأذهان معدل خسارة الالمان فى الطائرات بالنسبة لخسارة بريطانيا منهم أثناء هذين الشهرين وهو ٦ طائرات المانية مقابل كل طائرة بريطانية واحدة وقد بلغت خسارة الألمان نهايتها القصوى أثناء الشهرين المذكورين فى يوم ١٨ من أغسطس الماضى بفقدانهم ١٨٠ طائرة

وصرح الجنرال جينى بان المانيا حقيقة تملك قوة كبيرة من الطائرات ولكن هذه القوة ليست من الضخامة كما صورت لنا

نهوضه الشباب بعظائم الامور

بقية المنشور على الصحيفة السابعة

يا سارى الليل لا جدب ولا فرق
فالنبت أغيد والسلطان محمود
قيل تألفت الأضداد خيفته
فالمورد الضنك فيه الشاء والسيد

ومن عظمائهم فناخسرو عضد الدولة بن بويه فقد ولى سلطنة فارس وعمره خمس عشرة سنة واستولى على العراق والجزيرة ، وهو اول من خوطب بالملك فى الاسلام ، وكان شهما حازما متيقظا محبا لأهل الفضل وقصده فحول الشعراء ومدحوه باحسن المدائح ، ومن هؤلاء الشعراء ابو الطيب

ومنهم محمد بن عبد الله السلامى

ومن عظماء شباب الملوك فى الشام ومصر ابو الفتح غازى بن السلطان صلاح الدين ، المعروف بالملك الظاهر ، فقد سلم اليه والده مملكة حلب وسنه اربع عشرة سنة وكان ملكا حازما عالى الهمة حسن السياسة كثير الاطلاع على حال الرعية وأخبار الملوك ، باسطا للعدل محلا للعلماء مجيزاً للشعراء .

عن مجلة « الهداية الاسلامية »